

—(160)—

وإعزاز، ويدفع بأفكارهم نحو أهدافه السياسية...".

كانت له علاقات حميمة مع ميرزا فتح على آخوند زاده الذي ذكرناه سابقاً:

"ملككم خان بعث برسالة "الشيخ والوزير" إلى آخوند زاده فأثنى هذا الأخير على ملككم كثيراً، وكتب له يقول: لو لم تكتب هذه الرسالة لمت هما.. كل من ألقاه لا أتركه حتى يقرأ هذا الكتيب"(1).

"...شجع ميرزا حسين خان مشير الدولة على إجراء الإصلاحات وقال له: هذه التدابير الجديدة.. لا يستطيع أن يقوم بها أحد في إيران إلاّ جنابكم الأمجد. أعلم أنها تحتاج إلى جرأة وهمة كبيرتين، لكنه على ذمة ذلك الجناب الأشرف أن تكون لكم مثل هذه الجرأة والهمة مم تخافون؟ لو أن جنابكم العالي أيضاً تخشون من لغط عدد من الجهال الجياع، أو من شماتة نفر من العلماء الجهلة وتتركون في هذه الفرصة الكبرى مصلحة الدولة، فما الفرق إذن بين الهمة السامية وبين الضعف والذاتية؟"(2).

".. ملككم ترك الحديث لمدة سنة تقريباً عن الإصلاح والتقدم، وقطع مراسلاته مدة مع أصدقائه.

فكتب له أمين الدولة كتابة إخوانية قال فيها: حقا أنك أسأت في تركنا بالمرة. وأنا أيضاً عنادا لك قد امتهنت البطالة، لا أكتب ولا أتحدث، وليس لي شأن بالبروگرس (التقدم) ولا بالسيفيلازيشن (المدنية).. وفي الرسالة التالية كتب جاداً: أنا بحاجة ماسة إلى كتاباتك فلا يحركني شيء ويهيجني شيء سوى كتاباتكم.."(3).

"... ميرزا آقا خان كرمانى من ذوي الشأن والهمة بين أعوان ملككم جهد كثيراً في توزيع

1 — نوراىى، تحقيق در أفكار ميرزا ملكم خان (بالفارسية) 102، تهران، جيبى، 1352.

2 — نفس المصدر: 102.

3 — نفس المصدر: 122 — 123.